

٩) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة وما زال تشرابي الخمر ولذة وبيعي وانفاقي طريقي مرتدي. تشرابي على وزن تفعال. تشرب على وزن تفعال. ما المعنى الذي يأتي له هذا الوزن - [00:00:00](#) التكثر التكثر ومنه التطواف والاجوال احسنت احسنت قال اذا رجعت في صوتها تلك صوتها فجواب عطار على ريع الردي. ما الردي؟ موصوف بالرضا هو الهالك. احسنت احسنت. الردي الهالك الموصوف بالردع. قال الى ان تحامنتي العشيرة كلها وافدت افراد البعير المعبد. ما - [00:00:20](#)

المذل. ومنه في القرآن؟ اياك نعبد اياك نعبد واياك نستعين. نعم. نعم تفضل الشيخ الابيات. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد الا ايه هذا - [00:00:50](#) تاجري احضر الوغى وان اشهد الذات هل انت مخلبي؟ فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي. فلو هنا ثلاثهن من عيشة الفتى وجدك لم احفل وجدك لم احفل متى قام عودي فمنهن سبق العادلات بشربة - [00:01:20](#) متى ما تعنى بالماء تزيل اذا نادى المضاف محبا كسيد الغضى نهته المتورد وتقصير يوم الدين دين معجب بهجنة تحت الخباء المعمد. كأن البدين والدماليج علقت على عشر او خروج لم يعضد - [00:01:40](#)

في حياتها مخافة شرب في الممات كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا ان ينصدي ارى قبر لحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد. ترى جثوتين من تراب عليهما صفاء حصوم من صفر - [00:02:00](#) ارى ان ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ما للفاحش المتشدد. ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفدي. لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لك الطوال المرخى وثنياه باليد. متى ما يشأ يوما - [00:02:20](#)

يقوده ادفه ومن ياكل حب الميت اراني وابن عمي نعم احسنتم جزاكم الله خيرا الا اي هذا الزاجر احضر الوغى وان اشهد الذات هل انت مخلدي؟ انا حرف استفتاح التنبيه اي هذا؟ اي نكرة مقصودة من هذا؟ توصل في كلام العرب بواحد - [00:02:40](#) في ثلاث اشياء توصل بالاسم المحلى بال يا ايها الناس وباسم موصول يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا ايها الذين امنوا وتوصل باسم الاشارة. يا ايها الزاجر الزاجر اللائم على ان احضر الوغى - [00:03:10](#)

احضر ينوى بالرفع والنصب. الا ايها الزاجر احضروا الوغى احضر الوغى. اما الرفع فهو رواية بصريين ولا اشكال فيه هو مرفوع بانه لم يسبق بناصب. اصله ان احضر الوغاة حذفت ان فرفع. تحضر الوغى. مثل قوله تعالى ومن ايات - [00:03:30](#) يريكم البرق خوفا وطمعا اي ان يريكم لكن لم تذكر ان فرفع الفعل يريكم قل افغير الله تأمروني اعبد اي ان اعبد تأمروني ان اعبد. لم تذكر ان فرفع الفعل اعبد. ومنه المثل العربي تسمع على رواية الرفع - [00:03:50](#)

تسمع بن معيدي خير من ان تراه. وعلى رواية الكوفيين احضر الوغى بالنصب. ووجهه انه منصوب ان محذوفة وقد قال ابن مالك وشذ حذف ونصب فيه سوى ما مر. فاقبل منهما عدل الروى. فاقبل منهما - [00:04:10](#)

طبعا ليس العدل هنا العدل عند الفقهاء. بل يقبل هنا الشاعر الجاهلي. لانه عدل هذا الذي يصرح بان انه يشرب الخمر ويقول ما زالت تشرب الخمر ولذتي وبيعي وانفاقي طريقي ومتلدي هو عدل في اللغة. ومنه قولهم - [00:04:30](#) خذ اللص قبل يأخذك. اي قبل ان يأخذك. مره يحفرها. اي ان يحفرها. فهذا شاذ يحفظ هو لا يقاس عليه وسهل ذلك في بيته طرفة وجود ان الناصبة في اخر البيت الا ايه هذا الزاجر يحضر - [00:04:50](#)

لغى وان اشهد للذات هل انت مخلدي؟ قال انا ايه هذا الزاد لي احضر الوغى الوغى؟ الحرب واصله صوت المحاربين. وان اشهد
احضر والذين لا يشهدون الزور. وان اشهد للذاتي. هل انت مخلدي - [00:05:10](#)
هل انت مبق لي دائما؟ يقول يا من يلومني على حضور الحرب وحضور مجالس الذات. هل تضمن لي البقاء في الدنيا لا تستطيع. فان
كنت لا تستطيع لثم نيتي. فدعني ابادرها بما ملكت يدي. فان كنت لا تستطيع اي - [00:05:30](#)
لا تطيق تستطيع مضارع وهو لغة في استطاع حذفت التاء من المضارع ومن الماضي للخفة ان التاء قريبة المخرج من الطاء.
فاسطاعوا ان يظهره. هذا شاهد الماضي. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. هذا - [00:05:50](#)
الشاهد المضارع فان كنت لا تستطيع دفع رد منية موتي فدعني اتركني دعني فعل امر يستعمل منه الامر والمضارع. تقول تقول دع
في الامر. وتقول في المضارع يدع. والصرفيون يزعمون ان العرب - [00:06:10](#)
ماتت ماضيها ومصدرها ووصفها. لكن الواقع انه قليل مستعمل بقله. من ما ودعك ربك وما قلى. على قراءة شادة والقراءة الشادة
حجة في اللغة. سواء الشذوذ تواتر فالاحتجاج بالجميع ظاهر وبالشذوذ اطلقوا احتجاجا في لغة لم يذكروا دجاجة. ومنه في الحديث
من تعلق ودعة فلا - [00:06:30](#)
دعا الله له ودعا فعل ماض من يدع. فلا ودع الله له اذا تركه في دعة وسكون. ومن المصدر في صحيح مسلم لينتهين اقوام او ودعهم
الجمعات. فان كنت لا تستطيع دفع نيتي فدعني ابادرها - [00:07:00](#)
ان يبادروا للذات او ابادر الموت بما ملكت يدي ببذل ما ملكت يدي من مال. يقول الموت لابد منه. اذا لا معنى للبخل بالمال. وصدق
في هذا لكنه يقول ايضا ولا معنى اذا كان الموت لا بد منه فلا معنى - [00:07:20](#)
ايضا لتترك الملذات وهو جاهلي فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عود يذكر هنا ثلاثة اشياء حببت اليه الحياة
وكرهت اليه الموت. فالولى ثلاث هن من عيسى الفتى وفي رواية من حاجة الفتى - [00:07:40](#)
الفتاة الشاب الحدث ويطلق على السخي الكريم. وجدك قسم بجدك اي بختك وحظك. والجد الحظ ومنه في الحديث ولا ينفع ذا
الجد منك الجد. ويأتي معنى وايد الاب. ويأتي معنى العظمة. ومنه في القرآن - [00:08:00](#)
وانه تعالى جد ربنا نعم احسنت وانه تعالى جد ربنا تعالى ومنهم قول انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا
اي عظم فينا. ويأتي معنى القطع ومنه - [00:08:20](#)
فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف كالشن ذاو مجد. وقد سبق قال فهنا ثلاث من عيشة الفتى وجدك لم احفل لم ابالي من
الحفل وهو المبالاة. متى قام عودي؟ العود جمع عائد وعائدة للزائرين في المرض - [00:08:40](#)
يقول لم احفل متى قاموا من عندي ايسين من بقائي؟ يقول في هذا البيت لولا هذه الاشياء الثلاثة التي ساذكرها لك لم ابالي ولم
اكثر متى يحل بي الموت. فمنهن سبق العادلات بشربة كميت متى ما تعلو بالماء - [00:09:00](#)
اولها شرب الخمر. منهن من الثلاث سبق العادلات اللائمات بشربة اي من خمر قبل ان تستيقظ العادلات من النوم. لان
الخمر تتلف الاموال وهم يبذلون في شرائها اموالا طائلة. بشربة كميت حمراء جدا. متى ما تعلو بالماء تزبدي تغلو رغوتها -
[00:09:20](#)
اذا صعبت عليه الماء علاها الزبد. وذلك دالة على جودتها عندهم وعتقها. ثم ذكر وفي الثانية قال وكرني اذا نادى المضاف محنبا كسيد
الغضى نبهته المتورد وكري عطفي من شر عليه عطف او كر عنه تأخر. وكره اذا نادى المضاف اي الملجأ الذي احقق به العدو فالخصلة
الثانية هي انقاذ - [00:09:50](#)
وكره اذا نادى المضاف محنبا كالذي محنبا مفعول به مصدر كر ومنه قوله تعالى او اطعام في يوم بمسألة يتيما يتيما مفعول
به للمصدر اطعام. ومحن صفة فرس مقدر اي كالذي فرسا محنبا. والمحنب هو الذي في يديه وصلبه انحناء. والمجنذ - [00:10:20](#)
بلجيم الذي في رجله انحناء. ومنه قولهم التحنيب في اليدين والحنيب في الرجلين. كسيد الربا السيد الذئب وانما اضاف السيرة
الى لان ذئب الغضا اخبث الذئب. نبهته اي اثرته وحركته من مكانه - [00:10:50](#)

وهذه الجملة جملة اعتراضية. كسيد غضى نبهته المتورد الطالب للورود على الماء. وهو في هذه الحال يكون اشد اسراع يقال ورد الماء اذا اتاه ولما ورد ماء مدين. هذه الخصر الثانية يقول مما - [00:11:10](#)

حبب الي الحياة انقاذ الملجأ الخائف المعذور اذا ناداه فيعطف عليه بفرس لديه انحناء سريع مثل اسراع الذئب سريع مثل اسراع الذئب اذا هجته في حال طلبه الماء يا سيدي الغابة نبهته المتوردي. ثم الحصى الثالثة قالوا تقصير يوم الدجن. والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد - [00:11:30](#)

وتقصير يوم الدجن تصيره قصيرا. وذلك بالسرور. والدجن انباس الغيم افاق السماء. والدجن معجب للانسان ببهجة امرأة ناعمة حسنة تحت الخباء تحت البناء من الصوف المعمد المرفوع بالعمل. كأن البورينا والدماليج علقت - [00:12:00](#) على عشر او خروج لم يعرض. البورين الخلاخيل. وهي حلق الحلي التي توضع في ارجل النساء هي زينة الرجل التي وردت اين وردت في القرآن؟ قوله تعالى ولا يضرين بارجلهن ليعلى وما يخفين من زينتهن. احسنت - [00:12:20](#) ودملج بضم الدال واللام وتفتح اللام ايضا. فيقال دملج مثل السوار يوضع في اليد. علقت على عشر العشر شجر لم يقترح الناس في اجود منه. هو شجر تسرع النار فيه. او خير - [00:12:40](#)

فان خروج شجر او نبت لا يرعى. لم يعبد لم يقطع. ومنهم في الحديث ولا يعضد شوكة اي لا يقطع شوكة مكة. وفي رواية لا يعبد شجرها الا يقطع شجرها. وفي رواية بالبيت على - [00:13:00](#) اسر او خروج لم يخض لي. لم يخضض لم يكسر. لم يخضض لم يكسر. ويطلق التشذيب وهو نزع الشوك ونحوه. ومنهم في القرآن سيدي لي مخضوض. احسنت في سدر مخضوض قطع شوكة حتى - [00:13:20](#)

صار املس فذرني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الممات مسرد فذرني اتركني فذرني من المكذبين او النعمة ذرني من خلقت وحيدا. فذرني اروي اسقي هامتي رأسي رأس كل شيء هامته. والمقصود هنا النفس - [00:13:50](#) في حياتها مخافة شرب اي شراب في الممات مسرد مقطع قليل. مخافة ان يقطع الموت سراي قطع الشراب يقول في البيت الذي قبله يقول كأن خلاخيل المرأة المذكورة واسورتها معلقة في احد هذين الضربين من الشجر. المقصود تشبيه سائلها وساقبها. باحدى هاتين الشجرتين في امتلاء والضخامة - [00:14:10](#)

ثم قال في هذا البيت اتركني ارتوي من الشراب اي من الخمر. ما دمت قادرا على الشرب قبل ان يدهني الموت. كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينما الصبي او ان متنا غدا ايها الصدي. كريم يريد نفسه يروي يسقي. نفسه في حياته ستعلم - [00:14:40](#) متنا ومتنا لغتان وهما قراءتان بل حفص جمع بين القراءتين ففي سورة ففي سورة ال عمران خاصة قرأ بالضم ولئن قتلتم في سبيل الله او متم ولئن متم او قتلتم. وفي غيرها يكسر مثلا - [00:15:00](#)

ليتني مت فاذا متنا سنعلم ان متنا غدا. اينما الصبي اينما العطش؟ يقول عندما يحل بي الموت اموت الريان اما انت ايها اللائم فستعلم انك تموت وانت عطش. ارى قبر لحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسدين - [00:15:20](#) ارى قبر نحام اي رجل نحام. يقال نحى ما اذا تنحج. نحى ما اذا تنحج. والنحام البخيل الذي اذا اسئلة ننحج بخيل بماله هذه صفة تفسيرية بان حام بخيل بماله فهذه صفة تفسيرية كقبر غوي اي قبر رجل - [00:15:40](#)

زال مفسد. في البطالة اي في الضياع والخسران. مفسدي مفسد لماله بالتبذير. يقول من يبخل بما امني ينفق ماله يستويان عند الموت فقبر البخيل كقبر منفق ارى قبر نحان بخيل من ماله كقبر غوي في البطاطا - [00:16:00](#)

مفسدي قبر البخيل كقبر المنفق. ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح من الضد. ترى جثوتين جمع جثوة والجثوة مثلثة الجيم. وهذا كما سبق اغلبي في فعله هواوية اللام ربوة جدوى صفوة رشوة هذي كلها مثلث - [00:16:20](#) الفاء. فعله هوية اللام يكثر فيها تثبيت الفاء. وجثوة حجارة مجتمعة وجثوتين للمهملة اي من التراب. من تراب عليهما صفائح حجارة والواحدة صفيحة صم اي صلاب من صفيح الصفيح اسم الجنس صفيحة للحجر العريض. منضدي - [00:16:50](#) منصوص بعضه على بعض. ومنه في القرآن ضعف ممدود. وطلح منضود متراكم بعضه فقط طيب منظم ومنبوز ايها من الثلاثي؟

منبوذ منبوذ من الثلاثية ومنضد ما الماضي منه؟ ماضي مبني مفعول؟ نعم - 00:17:20

المفعول تقول نبض احسنت. يقول انك تبصر قبر البخيل كومة من تراب عليها صفائح وقبر المنفق مثله. وهذا دليل عند طرفتا على تساويهما الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد. ارى الموت يعتام اي يختار الكراما. ويصطفي - 00:17:50

يختار ايضا ويخص عقيلة كريمة ما للفاحش ما للرجل البخيل المتشدد يمسك السيء الخلق والعرب تطلق على البخيل الشديد والمتشدد وقد قيل في قوله تعالى وانه لحب الخير شديد قيل ان المعنى وانه من اجل حب الخير اي حب المال ده شديد اي لبخيل -

00:18:20

فهو بخيل من اجل حبه للمال. والبيت استشهد به الطبري وغيره من المفسرين على هذا في تفسير هذه الاية وانه لحب الخير لشديد.

والقول الاخر في تفسيرها ان الانسان شديد - 00:18:50

حبي للمال وانه لحب المال لشديد. اي شديد الحب. قال ارى الموتى اثم الكراما ويصطفي عطية مال الفاحش. الفحش مجاوزة الحد.

هذا هنا مجاوزة الحد في البخل. عقيدة ماء الفاحش المتشدد - 00:19:10

معنى البيت يقول اني رأيت في هذه الحياة عجا رأيت الموتى ينتزع الرجل الكريم من بين قومه ويتخير كريم مال الرجل البخيل ويأخذه. فالبخل لا يعود على صاحبه بخير الجود اولى منه. ارى العيش ويروى ارى العمر ويروى ايضا ارى الدهر كنزا ناقص -

00:19:30

كل ليلة وماذا قصد ايام والدهر ينفدي؟ ارى العيش كنزا الكنز هو مدفون شبه به عمر الانسان. شبه بحياة الانسان وعيشه وعمره

معانيه القادمة ارى العيش كنزا ناقصا. الفعل نقص ياتي لازما ومتعديا. فمن اللازم - 00:20:00

قوله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال عبد من صدقة. ما نقص مال عبد من صدقة. والمتعدي له شواهد في القرآن من يذكر شيئا

منها ثم لم ينقصكم احسنت ثم لم ينقصوك - 00:20:30

شيئا. نعم. احسنتم بارك الله فيكم. انظر هنا تعدى بمفعولين. يعني ليس متعديا لواحد فقط. مثلا من التعدي واحد ننقصها من اطرافها.

وان لموفوهم نصيبهم غير منقوص. لكن هنا ثم لم ينقصوك شيئا - 00:20:50

شيئا على قلبي في اعرابها مفروض ثان فنقص يأتي لازما ويأتي متعديا لواحد ويأتي متعديا لاثنتين طيب لماذا جعل قوله تعالى وانا

لموفوهم نصيبهم غير منقوص؟ شاهدا على متعدي لماذا لا لا تكون من نقص اللازم؟ لانه - 00:21:10

فوجد النائب فاعل آآ ضمير مستديره هو. نعم. نعم. وهل يصام هل يصاب سوى مفعول تام من اللازم اللازم مثلا ذهب هذا

فعل لازم اذا صوغت منه اسم مفعول لا تقول - 00:21:40

مذهوب تقول مذهب به. مثلا جلست عند زيد. اذا صمت اسم مفعول من جلس تقول سيد مجوس عنده لا يكون تاما. لكن الفعل

المتعدي هو الذي يصاغ منه اسم مفعول تام. كما قال ابن مالك في - 00:22:10

المتعدي قال في الكافية الشافية ان تم للفعل اسم مفعول نعت بواقع او متعد كموقت اذا صيغ منه اسم مفعول تام فهذه علامة تعديه.

يقال له المتعدي. ويقال له الواقع يقال له المجاوز - 00:22:30

فلو كان لازما ما صيغ منه اسم كون تام لما صيغ منه اسم كون تام غير منقوص دل على انه من نقص المتعدي ارى العيش كنزا ناقصا

كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفدي الذي تنقصه الايام - 00:22:50

يفنى ينفد معناه يفنى ما عندك ينفد وما عند الله باق. فعمر الانسان ايل الى النفاذ لعمر ان الموت ما اخطأ الفتى كالتوال المرخى

وتنياه باليد. لامرك قسم بعمر ك اي حياتك - 00:23:10

الامر والعمر والعمر ثالثها بمعنى لكن اذا اريد القسم فلا يستعمل العمر بفتح العين فسكون ميم يعني يقال للعمر بفتح فسكون والعمر

بضم فسكون والعمر بضميتين لكن اذا اريد القسم - 00:23:30

لا يستعمل فيه الا العمق بفتح العين. نعمك ان الموت ما اخطأ الفتاة ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة اخطائه الفتى ومنه في القرآن

واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيائي مدة الدوام حيا. لك الطوال الطول الحبل الطويل - 00:23:50

يجعل في يد الدابة ويشد بشجرة مثلاً او بيد صاحبها فهو يريد الدابة في ان ترعى لكن لا يريد لها ان تبعد. فيقول طرفته هنا الانسان
مثل المربوطة بهذا الحبل الموت يمسك طرفه وقد يرخى لك الحبل. حتى تظن انه لن يصيبك. لكنه سيصيبك بعد ذلك - 00:24:10
نعمك ان الموت ما اخطأ الفتاة مدة اخطائه الفتاة واديك هذا الحبل المرخى المرسل نتيها هو بيده ما ارسلنا منه بيد صاحبه متى ما
متى ما يشأ يوما يقوده لحتفه ومن يك في حبل المنية ينقضي. متى ما يشاء يرد - 00:24:40
يوما يقوده بحتفه نيوتن. اميك في حبل منية ينقضي. صاحب الدابة متى شاء جرهما اليه وكذلك الانسان مع كذلك الانسان مع الموت.
هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا - 00:25:00
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ابيض. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيراً. واياكم - 00:25:20